ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في براة وثانيهما
انه قال له انقيادا لامر ابيه واعتزلكم اي
جميعا بترك بلادكم واشار الى ان من شرط
المعبود ان يكون اهلا للمناداة في الشدايد
لقوله وما تدعون اي تعبدون من دون الله
الذي له الكمال كله فمن اقبل عليه وجده اصاب
ومن اقبل على غيره ولو طرفة عين فقد خسر
وخاب وادعوا اي اعبد ربي وحده لاستحقاقه
ذلك مني ولم يقيد الاعتزال بزمن بل اشار
الى انهم ما داموا على هذا الدين فهو معتزل
ثم عاد لنفسه بما ينبههم به على خسة
سعيهم فقال غير جازم باجابة دعوته
وقبول عبادته اجلالا لربه وهضما لنفسه
عسى ان لا اكون بدعاء ربي المنفرد بالانفراد
والاحسان الي شقيا اي كما شقيتم بعبادة
الاصنام فانها لا تجيب دعاكم ولا تنفعكم ولا
تضركم ولما راي من ابيه ومعاشرته ما راي
عزم على غربة مشقة النوى مختار الغربة
في البلاد على غربة الاضداد فكان كما قال ابو
سليمن

سليمن الخطابي

وما غربة الانسان في شقة النوا
ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها
وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وحقق ما عزم عليه فبين سبحانه وتعالى تحقيق
رجايه واجابة دعايه فقال فلما اعتزلهم اي بالهجرة
الى الارض المقدسة وما يعبدون من دون الله
لم يضره ذلك دينا ولا دنيا بل نفعه وعوضه
الله اولادا كما قال تعالى وهبنا له كما هو الشان
في كل من ترك شيا لله اسحق ولدا لصلبه من
زوجته العاقر العقيم بعد تجاوزها سن الياس
واخذه هو في السن الى حد لا يولد لمثله
ويعقوب ولدا لاسحق وخصهما بالذكر للزومهما
محل اقامته وقيامهما بعد موته بخلافته فيه
واما اسمعيل عليه الصلاة والسلام فكان
الله سبحنه وتعالى المتولي لتربيته بعد نقله
رضيعا الى المسجد الحرام واحيايه تلك المشاعر
العظام فافرده بالذكر على جلاله وصلا براسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)